بمشاركة ٦٠٠ شخصية أكاديمية وعلمية من ٢٢ دولة

اربيل تحتضن ندوة عالمية لتطوير التعليم العالي في العراق

اربيل/ المدى

احتضنت أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، امس الثلاثاء، أكثر من (٦٠٠) شخصية أكاديمية وعلمية من (٢٢) دولة، فضلاً عن العراق، في إطار (المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق) الذي يقام تحت شعار نحو تعليم عالي متطور.

وعقد المؤتمر الذي يقام برعاية رئيس إقليم كردستان، على مدى ثلاثة أيام، بمشاركة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الحكومة الفدرالية، واللجنة التنظيمية للتعليم العالي في العراق (مقرها لندن)، فضلاً عن وزارة التعليم العالي في إقليم كردستان.. بهدف الارتقاء بواقع حال قطاع التعليم العالي العراقي، ومواكبة التطورات العالمية في المجالات ذات العلاقة، وبما يمكن هذا القطاع الحيوي من الإسهام الفاعل في بناء العراق الجديد وتأمين احتياجات المجتمع.

وقال رئيس اللجنة التحضيرية في أربيل (د.كريم صالح عبدول) إن (١٧٠) بحثاً ستلقى في محاور المؤتمر الثمانية، وهي الإدارة الجامعية الحديثة والكفوءة.. الموارد البشرية وبناء القدرات للقيادات الجامعية.. المناهج وطرائق وأساليب التدريس الحديثة وتقنياتها.. التقويم والإشراف وتأكيد النوعية وتقويم أنشطة أعضاء الهيئة التدريسية.. أنظمة الدراسات العليا والبحث العلمي.. الجامعة والمجتمع.. أنماط التعليم العالي (الأهلي والمفتوح وعن بعد ...الخ).. واستقلالية الجامعات.

من جانبه أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في إقليم كردستان (أ.د.إدريس هادي صالح)، ان المؤتمر يعكس "آمال قطاع التعليم العالي ومستقبله المنشود، في العراق بعامة وإقليم كوردستان بخاصة.. من خلال بلورة ملامح إستراتيجية واضحة ومحددة نعمل عليها منذ أكثر من سنة"..

وأعرب عن طموحه بأن يسهم المؤتمر في "إيقاد شعلة التغيير والتطور" لتعمل الجامعات العراقية "على وفق رؤية واضحة ومحددة، وتطبق المعايير الأكاديمية المعتمدة عالمياً، لتتمكن من مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ومتطلبات تنمية البلاد".. وكشف ان محاضرته في المؤتمر، ستتطرق إلى إستراتيجية التعليم العالي في إقليم كردستان للسنوات العشر المقبلة، منوهاً إلى إمكانية تطبيقها في عموم القطاع.. لاسيما ان المؤتمر "يمثل قطاع التعليم العالي العراقي كما هو واضح من شعاره وعنوانه".

وكان الدكتور ادريس هادي وزير التعليم العالي والبحث العلمي قد قال في كلمة القاها امام جامعة دهوك ان المؤتمر يمثل فرصة لمناقشة عملية النهوض بواقع التعليم العالي في كردستان لتلبية احتياجات القطاعات المهنية والحكومية.

واضاف الوزير "ان قطاع التعليم العالي يشهد تطورا مميزا طبقا لبرنامج الوزارة الجديد، وقد توسع دور التعليم العالي بشكل ملحوظ، فقد بدأت جامعات الاقليم بـ٣٤ قسماً، اما الان فهي تضم٣٨٠ قسما بمختلف الاختصاصات.

وطبقا لهذا البرنامج فان عملية قبول الطلبة سيعاد النظر فيها في الاعوام المقبلة، حيث ان الاعداد المتزايدة للطلبة المقبولين في الجامعات هذا العام يشجع الوزارة على فتح جامعات خاصة وسيكون للوزارة شروطها الخاصة لعمل تلك الجامعات، وبالاخص بالنسبة للاختصاصات التي يجب ان تتماشى مع احتياجات القطاعات الخاصة والحكومية.

اما النسبة للدراسات العلمية مثل كلية الطب والمستشفيات التعليمية فان القبول فيها يجب ان يتم بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي ووزارات اخرى في الاقليم .

وجاءت كلمة الوزير على هامش احتفالية تكريم الطلبة العشرة الاوائل في جامعة دهوك من قبل نائب رئيس الوزراء برهم صالح ، واشار الوزير الى ان الوزارة مهتمة بتطوير الجامعات وتشجيع البحوث العلمية وفتح دورات في اللغة والحاسبات وقد انشات الوزارة مديرية خاصة لتقييم ومتابعة المستوى العلمي للجامعات.

وافاد الوزير ان شبكة الاتصالات والاتفاقيات ستستفيد من اكثر من ٧٠ اتفاقية ومذكرة وقعتها الوزارة مع مختلف الجامعات الدولية حتى الان. وقال ان وزارة التعليم العالي تخطط ايضا لتلبية احتياجات الكليات من الكتب الدراسية والمختبرات.

إلى ذلك توقع وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الحكومة الفيدرالية، للشؤون العلمية (أ.د.سلام حسن خوشناو)، الذي يرأس وفد الوزارة للمؤتمر، أن يكون المؤتمر "نقلة نوعية في مسيرة قطاع التعليم العالي العراقي"، والسبب برأيه يكمن في "طبيعة القضايا الجوهرية التي سيناقشها في جو علمي وأكاديمي صحي، وبحضور متخصصين عراقيين وعالميين" لافتاً إلى أن قطاع التعليم العالي العراقي يعاني حالياً "من غياب الفلسفة الواضحة وابتعاد عن المقاييس العالمية، فضلاً عن نقص فادح في المستلزمات البشرية والمادية".

جدير بالذكر إن غالبية رؤساء الجامعات أو الهيئات العلمية التابعة لوزارتي التعليم العالي والبحث العلمي في الحكومة الفدرالية، وإقليم كردستان، يحضرون المؤتمر فضلاً عن نخبة من مسؤولي ومتخصصي وباحثي هذه الجامعات.

ومن فعاليات اليوم الأول للمؤتمر، كلمة لوزير التعليم العالي والبحث العلمي في الحكومة الفيدرالية، ومناقشة عامة محورها الرئيس مشاكل الجامعات العراقية والحلول المقترحة لها.

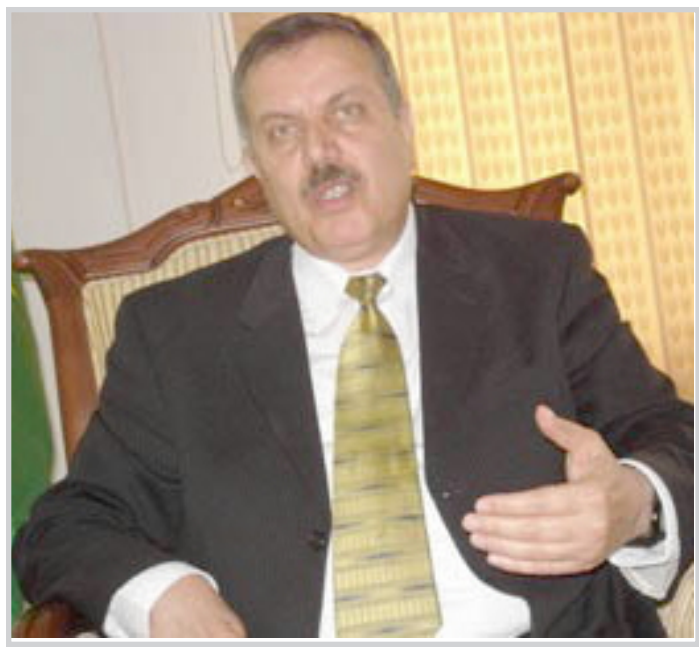

متحف أمن سوركه.. شاهد على جرائم النظام المباد في السليمانية

السليمانية/ PUKmedia

جدران ملطخة بالسواد ومتشحة بالحزن، كتابات اختطتها أيدي السجناء على جدرانه قبل أن تقطع تلك الأيدي، دماء متناثرة هنا وهناك، وجدران المعتقل غرف صماء، فيها أنين وصرخات تكاد تسمعها من الماضي وأنت تقف على أرضيتها، صرخات المعذبين،المناضلين، غرف متنوعة في فنون التعذيب الجسدي والنفسي، سحب الأظافر، قلع العيون، بتر الأعضاء، تكسير العظام..هذا جزء مما خزنه تاريخ هذا المتحف، الذي كان في يوم من أيام التاريخ البغيض، دائرة الأمن العامة في السليمانية، واليوم أصبح متحف أمن سوركه، وقد رفع شعار "لكي لا ننسى جرائم النظام".

جرائم النظام موثقة بالصور

شاهدنا في أروقة المتحف، المعتقل، صوراً فوتوغرافية تصور الجرائم الحقيقية لأحقاد لن ينساها التاريخ والجغرافيا والحجر والبشر، الجرائم موثقة بيومها وتاريخها، فهناك صور للإعدامات الجماعية، وصور لإعدامات فردية، وصور للتعذيب الوحشي، حملنا أسئلتنا ودهشتنا وتوجهنا الى مدير المتحف بارزان حسن أحمد فقال: أن الصور التي شاهدتموها حقيقية، صورها نفس رجال الأمن في زمن النظام المقبور، حيث كانوا يفخرون بتنفيذ تلك الجرائم ويتم إرسالها الى رؤوس النظام السابق، لكي توجه لهم كتب الشكر والتقدير والمكافات المالية تقديراً لتنفيذهم جرائم بشعة بحق أبناء شعبهم، الشعب الكردي.

سألنا بارزان حسن من أين جاءت تسمية "أمن سوركه" وماذا تعني فقال: لقد كانت هذه البناية "دائرة لمديرية الأمن العامة في السليمانية" في زمن المخلوع صدام، وكانت فكرة تحويله الى متحف يوثق جرائم النظام بحق أبناء شعبنا عربا وكرداً في نفس هذه الدائرة، لذلك كانت فكرة تحويله الى متحف هي من اقتراح وفكرة سيدة العراق الأولى هيرو ابراهيم أحمد عقيلة الرئيس جلال طالباني ليكون شاهداً ورمزاً على جرائم صدام للأجيال القادمة.

المعتقلون كانوا من الاكراد والعرب

منذ عام ١٩٩٦ نفذت الفكرة، وأصبح متحفاً وكان الناس يطلقون عليه تسمية "أمن سوركه" والسبب يعود الى أن لون البناية أحمر، وبالرغم من مرور مدة طويلة لا تزال آثار اللون نفسه على واجهة البناية ، لقد كان هذا المكان فعلاً أمن سوركه، لأنه تأثر بلون دماء الضحايا الذين كانوا يعتقلون فيه لسبب أو بدون سبب، وتمارس ضدهم شتى صفوف التعذيب والقتل وممارسات لا انسانية وبلا رحمة من تعذيب نفسي وجسدي واغتصاب، وقد كان أزلام النظام المباد لا يميزون بين كردي وعربي فمن بين المعتقلين الكثير من أبنائنا وأخواننا العرب الذين مورس بحقهم التعذيب والقتل بلا رحمة.

الوثائق والصور تتحدث عن نفسها

ورد بارزان حسن عن سؤال حول كيفية معرفة بعض التفاصيل عن الأحداث داخل المعتقل: تعرفون جيداً أن هذا معتقل وليس دار استراحة، وبعض ممن كتب الله له النجاة والبقاء على قيد الحياة هو الذي وثق الجرائم وتفاصيلها، وقليلون جداً ممن بقوا على قيد الحياة، شرحوا لنا أماكن وغرف التعذيب والاعتقالات والتفسيرات، حتى أننا تركنا الأشياء على حالها مثل البطانيات والعلب البلاستيكية والتي كانت عبارة عن أوان بلاستيكية مرة يضعون فيها الطعام ومرة أخرى يجبرونهم على التغوط فيها.

واضاف: تم جمع ما تبقى من السجلات والوثائق والصور التي شاهدتموها وهي توثق أماكن الجريمة وتواريخها يوما بيوم، ومنها الصور التي توثق كيفية تهديدهم للدور السكنية العائدة للمواطنين وجريمتهم أنهم أقارب وأصدقاء البيشمركه في السليمانية، وأعتقد ان القاعات والصور تتحدث وتفصح أحسن من أي وصف أو سرد.

آثار على مبنى المتحف

وقال مدير المتحف عن كيفية السيطرة على هذه البناية بعد انتفاضة عام ١٩٩١: بتاريخ ١٩٩١/٣/٧ هاجم أهالي المعتقلين ومعظم أهالي مدينة السليمانية رجالاً ونساءً وشباباً على هذه البناية، وقد قاوم من في هذه البناية لمدة ثلاثة أيام حتى سقوطها، لأن عدداً من الحزبيين البعثيين لجأوا الى هذا البناية وحدثت هناك مناوشات ببنادق كلاشينكوف وال BKCوتلاحظون آثار الإطلاقات النارية على جميع زوايا البناية وملحقاتها.

ومن أهم ابرز زوار هذا المتحف يقول بارزان : أنا شخصياً باشرت العمل هنا منذ عام ٢٠٠٠ ولكن هذا المتحف شهد من الزوار أعداداً كبيرة جداً من الوفود العربية والأجنبية ومن داخل العراق ومن مختلف الشرائح الاجتماعية سواء الطلبة والمثقفين والأساتذة والفنانين والأدباء والشعراء والكتاب العرب ومن مختلف أنحاء العالم ومن محافظات العراق كافة، وأذكر منهم بول بريمر الحاكم المدني في العراق، والدكتور ابراهيم الجعفري وقاضي محكمة الأنفال محمد العريبي وغيرهم ..

دبابات ومعدات عسكرية.. شواهد أخرى

وأثناء التجول بين أبنية المتحف، شاهدنا عدداً من الدبابات المقاومة للطائرات والقنابر وقواعدها والهاونات القديمة خارج البناء في الساحة الخلفية للمبنى الرئيس، فسألنا بارزان من أين جاءت هذه الأسلحة ووضعت هنا؟ فيقول أن هذه المعدات العسكرية والدبابات وغيرها من مخلفات الحرب، وهي نفسها كان نظام صدام يستهدف بها دور المواطنين وأسواقهم وبساتينهم وغيرها من مناطق كردستان، فجلبناها الى هنا لتكون أيضاً شاهداً حقيقاً آخر لممارسة الجرائم ضد أبناء شعبنا الكردي.

سألناه من أين تحصلون على الدعم لادامة هذا المتحف؟ فأجاب: بصراحة ليس هناك دعم سوى من السيدة هيرو ابراهيم أحمد فقط ومتابعتها الشخصية، حتى أن رواتبنا بدعم من السيدة هيرو ولا توجد اية جهة اخرى تدعمنا.

سألناه، هل كان المعتقل آنذاك فيه نساء وأطفال كما لاحظنا من التماثيل الموضوعة في بعض قاعات المعتقل؟ فقال: نعم كان هناك أعداد كبيرة من النساء والأطفال وحتى الأطفال الرضع، إضافة الى الشباب والكهول أيضا، وكان يضم أكثر من مئتي وعشرين معتقلا، وأما الزيادة والنقصان حسب حجم الاعتقالات التي كانت تتم آنذاك. فقد كانوا يجلبون النساء بتهمة أنهن زوجات البيشمركه، ويستخدمون مع المعتقلين الحرب النفسية والجسدية في سبيل إجبارهم على الاعترافات.

جرائم يندى لها جبين الانسانية

وفي أروقة بعض أقسام التعذيب والصور الوثائقية، شرح لنا سرور قائلا: تشاهدون أن هذه الصور الأصلية والحقيقية من سجلات دائرة الأمن، وفيها معلومات أصلية وثقها رجال الأمن الصدامي آنذاك، وها هي صورة الرجال من البيشمركه وهم يرتدون ملابسهم الكردية مع أسلحتهم حيث كان يصورهم المسؤولون عن المعتقل ويرسلونها الى بغداد، لكي يقولوا لهم أننا قبضنا على هؤلاء وهم يعتدون علينا بأسلحتهم، وهي في حقيقة الأمر صور ملفقة. ويضيف، هناك صور لدور مواطنين تهدمها قوات النظام على رؤوس ساكنيها بحجة أنهم بيشمركه، وتلك صور أخرى لشهداء من قادة الاتحاد الوطني الكردستاني وصور أخرى لشهداء من أخواننا العرب سواء من بغداد أو البصرة أو العمارة، وقد استشهدوا نتيجة إعدامهم من قبل قوات صدام المباد لتعاطفهم مع أخوانهم الاكراد.

البرلمان يصادق على احدى مواد قانون العمل الصحفي

اربيل/ الوكالات

عقد برلمان كردستان جلسته الاعتيادية برئاسة عدنان المفتي رئيس البرلمان وحضور فلك الدين كاكائي وزير الثقافة في حكومة الاقليم، حيث خصص برنامج عمل الجلسة لمناقشة قانون العمل الصحفي في اقليم كردستان.

وطلب رئيس البرلمان من اللجنة القانونية في البرلمان بقراءة مواد القانون الواحدة تلو الاخرى، وبعد مناقشة المادة الثالثة من مشروع القانون والتي تنص على كيفية اصدار المطبوعات ونيل موافقة الجهات المختصة في الاقليم من قبل اعضاء البرلمان صادق البرلمان عليها بعد اجراء التعديلات عليها.

اعتقال خلية ارهابية في قضاء زاخو

دهوك/ KRG

صرح اللواء وعدالله سيلكي قائد شرطة محافظة دهوك ان القوات الامنية القت القبض في قضاء زاخو على خلية ارهابية متهمة بارتكاب جرائم قتل واختطاف للمواطنين في محافظة الانبار.

واضاف سليكي ان الخلية المؤلفة من ثمانية اشخاص كانت قد جاءت منذ مدة الى قضاء زاخو للاقامة فيها بدعوى الهرب من الظروف الامنية هناك.

مؤكد ان الخلية الارهابية كانت تحت مراقبة امنية شديدة منذ ايام، حيث القي القبض على ثلاثة منهم وبعد تحقيقات معهم اعترفوا بالجرائم التي ارتكبوها هناك من قتل للمواطنين وقوات الشرطة واعمال السلب والنهب والخطف التي شاركوا فيها، كما اعترفوا على الاعضاء الاخرين في الخلية والذين كانوا متواجدين ايضا في زاخو، حيث القي القبض على كافة عناصر الخلية وهم الان في قبضة القوات الامنية لحين نقلهم الى المحاكمة.